

فنحن نُعاني من رفض عدد كبري من أبنائنا — الذين يتعلمون في الخارج — العودة إلى أوطانهم التي هي في أشد الحاجة إلى ختمهم و علمهم لكي تبني لنفسها مستقبلًا أفضل. وتباطؤ هذا المعدل في البلاد العوامل التي تؤدّي إلى والتفسري الشائع هو أن املال عامل حاسم في هجرة العلماء، لا سيما وأن البلاد التي في بلادهم الأصلية. وأنه خلا من الفساد والانتهازية والوصولية والرغبة في التسلق ع3 1-3) الحيات التباين. 199 ولكن معنى الحيات العلمي اكتسب في وقتنا هذا أبعادا أوسع من ذلك بكثير، لا فلنعلم أن هذه ليست صفات مرتبطة بالعلم في ذاته، والاختلافات القاطعة بني املعرفة العلمية التي وتلك التي كانت في العصور القديمة والوسطى تكتفي إذ كان من ولكنّه كان في تفكيره العلمي شخصا أخلاقيا بكل ما تحمله الكلمة من معنى؛ ولم يكن ياد في مهاجمة أقوى السلطات العلمية في ع3ه إذا تبني له أنها عقبة في وجه املعرفة الجديدة التي يدعو إليها، وهكذا فإن السعي املستمر الحقيقة — الذي تتميز به حياة العالم — يؤدّي به إلى اعتياد الصدق وعدم التفريق إلى إن القدرة ع3 الاحتفاظ بموقف «الحياد» — بمعنى التجرد والتنزه والبعد عن التحيز ومن هنا فإن التعبري القائل أن العلم «محايّد أخلاقيا» يمكن — من وجهة نظر معينة — أن يُعد تعبريا غري كاف لوصف إذا فهمناه باملعنى و زال الحد الفاصل بني وظيفة العلم في إلقاء الضوء ع3 ما هو ووظيفة الأخلاق في إرشادنا إلى ما ينبغي أن يكون. بينما كانت نسبة كبرية من الإنجاب — في كل التاريخ السابق للبداية — لا ترجع إلى رغبة ع3 عملية من أهم عملياته البيولوجية، من حيث هو ممارسة، وهكذا اتسع نطاق املمارسات الجنسية الحرة C00 حقيقية في جلب — في املجتمعات الصناعية املتقدمة — ع3 أوسع نطاق، واختفاء وظهور أنواع من العلاقات الحرة التي كان من املستحيل أن تنتج من قبل، أنها تمتد في ع3نا الحا ع3 إلى املجتمع بأ3ه، وانهماكهم في كشوفهم الحاسمة، قلنا من قبل — مرتبطا ع3 الدوام بمؤسسات أك3 منه، وهي خطة سياسية في املحل الأول، وفي صم من ال3ائب املستحقة عليها، 3) ثقافة العالم هي: إلى أي حد ينبغي أن يخرج العالم في هذا الع3 عن حدود تخصصه؟ هذه املمشكلة هي التي سنعالجها في الوقت ذاته مشكلة شديدة التعقيد؛ ذلك لأن العالم الذي يُكرس حياته كلها لملجال شديد الضيق في فرع من فروع العلم، فهم ينمون إلى أف3 حد ملكة واحدة من ملكاتهم في ميدان محدود جدا، حتى لا يُكرر شيئا توصل إليه غريه أو البدء من جديد في طريق سبق أن أي إن التكامل يُعوض جزءا ع3 الأقل من تأثيري التخصص، مستحيلة في حالة العالم